Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن يأتي وان على الانسان ان يحتمل هذا العذاب .. عليه ان يحمل صليبه عـــلى كتفيه ويمضي في هذه الحياة .

وكل من يلم إلماماً معقولا بالادب الاوروبي يدرك وجود هـــذا الاحساس بالانتظار والاحساس بالفجيعة في جانب كبير جداً من ادب اوربا المعاصرة ، وكل من يلم إلماماً معقولا بظروف هذا الادب يعرف ان اوربا لها (حق) في هـــذا الاحساس ، فقد تعرضت لحربين عالميتين في اقل مـــن خمسين سنة ، وفي هاتين الحربين قتل الملايين ، وتهدمت الارواح واصيبت الحضارة المادية بخسائر فادحة ، وانتهى الامر الى هذه الازمة التي يمر بها الضمير الاوربي حيث اصبح الكثيرون يفكرون في معنى الحياة تفكيراً كئيباً قاتماً ما دامت الحياة تحمل معها كل هـذه الفجائع .

وليست المسألة اذن كلاماً فارغاً كما قال الاستاذ صلاح حافظ في تعليقه عـــلى فضيحة محرر الكواكب .. فاذا لم تحزن اوربا لهذه الاسباب فلأي سبب يمكن ان تحزن ؟ واذا لم ترتبك روح اوربا بعد هذه التجارب فما هو الشيء الفظيع الذي يمكن ان ترتبك له هذه الروح ؟ واذا لم يعبر الادب الاوربي عن هذا كله فمن اي شيء يمكن ان يعبر هذا الادب .

ومن هنا نجد ان المسرحية التي كتبها محرر الكواكب قـــد استوحت تجربة كبرى لم يعرفها المحرر وانما عرفها الذين قلدهم وكتب على منوالهم ، بعد ان بذل جهداً كبيراً في هذا التقليد ، رغم اعتقادي ان هناك ادباء آخرين قد ساعدوا محرر الكواكب في عمله .. ومهما كانت الحقيقة وراء هذا العمل فان محرر الكواكب بهذا التقليد لم يصنع شيئا جديداً ، فالتقليد مرض قديم عرفه ادب الغرب وادب العرب من قديم الزمان .